Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢١ – جزر كثيرة يجدها السندباد خالية من البشر – ل ٥٥٧ – ل ٥٥٩ – ل ٥٦٠ – ل ٥٦٤

٢٢ – دابة عظيمة لها قرن واحد غليظ في رأسها .. وفيه صورة إنسان – ل ٥٤٦

* * *

إن ما يحمله نص الحكايات السبع أو رحلات السندباد – هو إعادة انتاج لكثير من معلومات (عجايب الهند ..) بكونها (حقائق) جغرافية طبيعية أو بشرية . وكونها حقائق ليس الا وصفا نسبيا أي بأن تعدّها مسلمات آمن بها العقل الذي أنتج النص الأول .. واستمر مهيمنا عند إعداد الثاني . إذ لا يخفى أن كثيرا مما يقدمه كتاب (عجايب الهند) على أنه حقائق يرويها المسافرون والبحارة المتمرسون لا يعدو أن يكون أوهاماً . وكذلك الأمر بالنسبة للوصف الجغرافي والحيوانات المائية والخوارق وغيرها مما نجده في الحكايات . كما أن النسق الحكائي في عجايب الهند مشابه كثيرا لنسق الحكاية السندبادية لا سيما في العناصر الأساسية للحكاية : مغامرة البحر ؛ ضعف السفينة في الموج والريح ؛ الانكسار أو الغرق ؛ النجاة بأعجوبة خارقة؛ رؤية المدهش والغريب والخيالي ؛ وأخيرا العودة أو الأمان ..

كما ان الحوار يتم بمفردات شعبية واضحة يغلب عليها قاموس المهنة .وهي المفردات التي يستخدمها البحارة .

لكن رحلات السندباد . بما انها حكايات مروية – بلسان شهرزاد – ولها مستمع وبطل محدد ومستمع آخر يقص عليه السندباد قصته ؛ نجدها تأخذ شكلا موحداً ونسقا حكائيا واضحا مكتملا .

بينما تبقى (عجايب الهند) ملاحظات جغرافية وخلاصة رحلات بحرية (١١) ممزوجة بخيال خرافي لا يميل إلى التدقيق أو التثبت من الأحداث .

ما بين الحكايات إذاً وبين العجايب اكثر من صلة .. تجعلنا نعدّ الحكايات مصدرا مرشحا للتأثير في عقلية القارىء المتمثل والمتأمل ..